فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين

د. إبراهيم الشافعي إبراهيم*

المقدمة والإطار النظري:

يُعد الحوار أحد أهم محددات وشروط التواصل بين البشر؛ فمن خلاله يعبر الإنسان عن أفكاره ،وآرائه وميوله، ويلبي حاجاته ورغباته، وهو وسيلته الفعالة في تنمية أرائه، وتعديل أفكاره، وزيادة خبراته من خلال التواصل مع آخرين متفقين معه أو مخالفين له، كما أن للحوار أهميته على المستوى الجماعي والاجتماعي ؛إذ من خلاله يتواصل أفراد المجتمع ،ويناقشون قضاياهم ،ويحلون مشكلاتهم في إطار ينمو ولا يتراجع، يبني ولا يهدم .وينتج عن الحوار الأفكار الجديدة، وتتضح المعاني الغامضة، وتلتقي كلمة الجماعة على كلمة سواء .لقد تزايدت أهمية الحوار في العصر الحاضر في ظل التعدد والتنوع الثقافي والحضاري وتزايد الصراعات والخلافات والحروب مما يجعل من تنمية الحوار مطلباً مهماً بعيداً عن التعصب للرأي والجمود والتصلب وفرض الرأي بالقوة ، مما يتطلب فتح باب الحوار على مصراعيه في ضوء ضوابط الحوار البناء والفعال ، ولذا أصبح من الأهمية بمكان "تعزيز ونشر وتطوير وتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية".

(مكتب الأفاق المتحدة الاستشاري ، ٢٠٠٨ : ٨).

ومن المسلم به أن الإسلام جاء للناس كافة وللبشرية قاطبة يخاطب الناس جميعاً والأجيال كلها عاماً في دعوته، وعاماً في هدايته قَالَ تَعَالَىٰ: " وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ (سبأ: ٢٨) فهو ينظر إلى الإنسانية على أنها وحدة لا تفرق بينها الأعراق ،أو الأجناس ،أو الألوان، أو الأوطان فأصلها واحد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ

---

* أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة طنطا.

وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء:١ ؛ بل يعتبر الاختلاف في اللون أو اللسان آية من آيات الله في خلقه، وسنة من سننه عزّ وجل في ملكه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الروم: ٢٢

ويحتل الحوار مكانة مميزة في مصدري التشريع الإسلامي الأساسيين : القرآن الكريم والسنة النبوية لما للحوار والنقاش من دور مؤثر في إقناع الناس وترسيخ العقيدة في نفوسهم مما ينعكس على سلوكهم حسناً وجودة، ففي القرآن الكريم دار حوار بين الله –عز وجل ، وملائكته عندما أراد الله – سبحانه – خلق آدم عليه السلام قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة: ٣٠ - ٣٣ ، والسنة النبوية تزخر – أيضاً – بالعديد من المحاورات بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه، وسار سلف هذه الأمة على هذا النهج في حوارهم مع أنصارهم وزملائهم ومخالفيهم في الرأي من المسلمين، وكذلك مع مخالفيهم في العقيدة من غير المسلمين، ولكن مع تطور الزمان وغلبت الأوهام، والتعصب الأعمى، والجمود الفكري والتصلب، وتغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة ظهرت نعرات الاستعلاء والازدراء العرقي والحضاري التي لا تقتصر على أتباع دين معين ، أو أهل حضارة معينة مما انعكس سلباً على التعامل الإنساني بين البشر.

ويترتب على غياب الحوار أو رفضه العديد من السلبيات منها" العزلة الاجتماعية والحضارية، والانغلاق والجمود وتجاهل القدرات العقلية لدى البعض ووأدها لدى البعض الأخر" (عبد القادر الشيخلي، ١٩٩٣ : ٩٠) ، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع الحضارات الأخرى، والعداوة بين بعض أطراف الحوار التي قد تتحول إلى عنف وعدوان إذ تشير البحوث إلى أن غياب الحوار أو التعصب والجمود أثنائه إذا اقترن بسمات شخصية : كالتصلب، والعصابية، وضعف الضمير، وكذا عوامل بيئية مثل الإحباط، أو الاستثارة من قبل الآخرين، أو توافرت محددات فسيولوجية أو نيرولوجية كالخلل في الصبغيات الوراثية وارتفاع نسبة هورمون

الإندورجين : إذا توافرت هذه العوامل قد تدفع بالشخص إلى عمل عنيف عدائي يتدرج من العدوان اللفظي إلى العدوان الجسمي الذي قد ينتهي بالتخريب أو التدمير أو القتل.
(Kaplan & Sadock, 1985)

وتشير الدراسات إلى أن من "يمتلك صحة نفسية يمتلك بالضرورة قدرة على التفاهم الجيد مع الآخرين ومع واقعه الخارجي... وترتبط مهارات الاتصال – ومنها الحوار – بعوامل النفس البشرية ارتباطاً وثيقاً" (محمد عبد النبي ، ٢٠٠٧ : ٣٢٥)، وتسهم سمات الشخصية وانتظامها الفريد المميز لدى فرد عن فرد آخر في نجاح التواصل والتفاعل البناء مع الآخرين وتقبل الاختلاف كمبدأ وقاعدة ، واحترام وجهات النظر التي لا يتفق معها الفرد في إطار من التسامح والتحرر من الجمود والتعصب للرأي اللذين يقفان حجر عثرة في طريق التعاون والتلاقي ؛ فالمتعصب عموما والمتعصب لرأيه خصوصا يرى ذاته محورا للكون ،ويرى أنه هو والجماعة التي ينتمي إليها دائما على صواب والآخرون لا يملكون من المقومات مثل ما يملك هو وجماعته ومن ثم يزدري الجماعات الأخرى وأعضائها مسفهاً لآرائهم ، ومقللا من قيمتهم نافيا عنهم كل فضيلة ،وملصقا بهم كل نقيصة مما يعوق التواصل والتحاور والمحاجة مع الآخرين ، أو تقبلهم، وتسهم معتقدات الفرد اللاعقلانية عن كفاءته الذاتية عامة وفي الحوار خاصة في ترسيخ شعوره بالتفوق على الآخرين والحط من شأن المخالفين إن بالحق وإن بالباطل وتكون النتيجة رفض الحوار ونفي الآخر ومن ثم القطيعة ، وتبادل الاتهامات ، والعنف والعدوان اللفظي الذي قد يصل إلى العدوان البدني.

(Kaplan & Sadock, 1985 ;عزت إسماعيل ، ١٩٩٦; إبراهيم الشافعي ، ٢٠٠٣. طريف محمد ،١٩٩٩)

سمات الشخصية وعلاقتها بالحوار الفعال

عُني الباحثون في سمات الشخصية بدراسة وتحديد أهم سمات الشخصية الدالة عليها، واعتمد الباحثون منذ مدة طويلة على تجميع لهذه السمات في أطر نظرية وقوائم شخصية لقياس هذه السمات وتنازع الباحثين دافعان متعارضان الأول : التوسع في سمات الشخصية رغبة في الشمول والإحاطة شبه الكاملة بجوانب الشخصية على نحو ما قدم كاتل (Cattel,) في عوامل الشخصية الستة عشر The sixteen personality factors (16 PF)، أما الدافع الثاني : التحديد والإيجاز وحصر العوامل المتعددة في عدد محدود من عوامل الشخصية هي الأهم وساعدهم في ذلك ظهور التحليل العاملي كأسلوب إحصائي من خلال الحواسب الآلية ويمثل هذا

الاتجاه أيزنك Eysenck الذي قدم نظريته ذات البعدين : الانبساط، العصابية، ثم عدّلها إلى أربعة أبعاد : الانبساط، العصابية، الذهانية، الكذب. ولكن ظهر توجه آخر وسط بين هذين الاتجاهين حيث توسط بين العدد المحدود، والعدد الكبير من السمات فكانت نماذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (Big Five Factors Model) وقدم كوستا وماكري (في :علي كاظم، ٢٠٠١ : ٢٨٨ ٧). قائمة تعتمد على التعريفات القاموسية للسمات أو العوامل الخمسة ، وقدم جولدبرج قائمة أخرى لقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى وحدد كلٌ منهم عوامل الشخصية في هذه الأبعاد الخمسة الرئيسية :

(١) المقبولية (A) Agreeableness يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. (السيد أبوهاشم،٢٠٠٧)

(٢) يقظة الضمير أو الضمير الحي (C) Conscientiousness يشتمل هذا العامل على جملة من الصفات والخصائص منها: المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة؛ فالدرجة المرتفعة على هذا البعد تدل على أن الفرد "نظامي ومنظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، ومترو ولديه إرادة قوية وإحساس بالمسئولية والجدارة بالثقة والكفاءة والرغبة في التفوق والتسامح والإيثار ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة(علي كاظم ٢٠٠١; عبد المنعم الدردير ،٢٠٠٦; السيد أبو هاشم ، ٢٠٠٧)، وحدد كوستا وماكري (في :علي كاظم، ٢٠٠١ : ٢٨٨) السمات المميزة للأفراد ذوي الضمير الحي في الاقتدار والكفاءة، مناضلين في سبيل الإنجاز، التأني أو الروية، ضبط الذات،" كما يتميزون بالأمانة، والإيثار، والتسامح والتعاطف، والتعاون، والتواضع، والجدية، والدقة، والرحمة، والصدق، والوفاء".

(٣) الانبساطية (E) Extraversion ويدل هذا العامل على تفضيل الفرد للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون" نشطين ويبحثون عن الجماعة، ولديه شعور بالمرح وإقبال على الحياة والتسامح والتقبل للآخرين وتفضيل العمل التعاوني على العمل الفردي ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء، والتحفظ، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية،

والمثابرة . وحدد كوستا وماكري(في :علي كاظم، ٢٠٠١ : ٢٨٨) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية وتوصل علي كاظم (٢٠٠١) إلى ثلاثة عوامل فرعية للانبساطية هي الاجتماعية، والاستقلال، والتفتح الذهني.

(٤) العصابية (N) Neuroticism يعكس هذا العامل "الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد الين يتميزون بالعصابية هم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان، وحدد كوستا وماكري (في: السيد أبو هاشم ، ٢٠٠٧)" السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في : القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، و الانعصاب، وعدم القدرة على تحمل الضغوط.

(٥) الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience يعكس هذا العامل" التفتح العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد خيالي ومبتكر ويبحث عن المعلومات الثقافية والتعليمية ومتفتح لتقبل أفكار الآخرين ولديه حب للاستطلاع ، ولديه طموح مرتفع وتفضيل للمنافسة"(علي كاظم ، ٢٠٠١; عبد المنعم الدردير ، ٢٠٠٦) . بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة، وحدد كوستا وماكري (في: السيد أبو هاشم ، ٢٠٠٧) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في : الخيال، والاستقلالية في الحكم، والقيم، والمشاعر، والأفكار، وتوصل علي كاظم (٢٠٠١) إلى ستة عوامل للانفتاح على الخبرة هي : التفوق ، وحب الاستطلاع ، وسرعة البديهة ، والسيطرة ، والطموح ، والمنافسة.

ومن سمات الشخصية ذات الأهمية التعصب للرأي، والجمود والتصلب اللذين يعدان من أهم معوقات الحوار البناء للوصول إلى قواسم مشتركة حيال الموضوعات المطروحة للنقاش ،وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن التعصب وما يرتبط به من جمود وتصلب قد يكون ناتجاً عن " إزاحة وإسقاط مشاعر الإحباط والفشل عن موضوعها الأصلي وتحويلها إلى كبش فداء " (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٣). وهنا يؤدي التعصب وظيفة نفسية تتلخص في التنفيس عما يعتلج في النفس من توتر وكراهية، وعدوان مكبوت وذلك عن طريق عمليتي الإزاحة والإبدال (حامد زهران ، ١٩٨٤) إلاّ أن نظريات التعلم ترى أن التعصب تحدده قوانين التعلم ومحدداته وما يقدم

عادات السلوكية المرتبطة بالتعصب والجمود من تعزيز، أو تقليد نموذج يتسم تفكيره وسلوكه التعصب (إبراهيم الشافعي ٢٠٠٣). ولكن المعرفيين يرون أن التعصب والجمود والتصلب يرتبطان على نحو ذي دلالة بالمعتقدات التي كونها الشخص وأسلوبه في الاعتقاد، ومدى مرونته في تقبل الآراء، وطريقته الذاتية في فحص أفكاره وقناعاته لتغييرها إذا ما ثبت زيفها؛ فالتعصب حسب ما يراه المعرفيون هو تعصب المعتقدات وأنساقها Beliefs Prejudicial & systems والمقصود في الدراسة الحالية التعصب بمكوناته الثلاثة : المعتقدات والأفكار، والعواطف والانفعالات، والسلوك أو نية السلوك على نحو ما أشارت إليه دراسات كل من (معتز عبد الله، ١٩٨٧; Haddock, 1991) ويرتبط بالتعصب عدد من سمات الشخصية توفر وصفاً لشخصية المتعصب منها : الكفاءة الذاتية أو فاعلية الذات Self – efficacy التي تشير إلى " مجموعة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة والمتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية ". (فتحي الزيات، ٢٠٠٠ : ٣٩٠)

وأشار باندورا (Bandura, 1994 : 195) إلى أن الكفاءة الذاتية تسهم كثيراً في تفسير أسباب اختلاف الناس في الكثير من المواقف وردود الأفعال ومن ثم في التفكير، والأفعال، وتقبل النقد، أو رفضه ومن ثم التعصب لفكرة ،أو مبدأ ، أو رأي والجمود عليه. وحددّ " باندورا " أربعة أسس أو محددات للكفاءة الذاتية هي :

أ- مدى مثابرة الفرد لإنجاز المهام التي بدأ فيها، ومدى إفادته من خبرات النجاح التي مرّ بها ويتطلب ذلك من الفرد إثارة جدلاً ونقاشاً وحواراً داخليا مع الذات حول ماهية هذه المهام وجدواها.

ب- ما يمتلكه الفرد من قدرة على الإقناع لذاته وللآخرين، وما يحتاجه من تشجيع ومساندة من قبل الآخرين.

ج – حالة الفرد النفسية وما يعتريه من مشاعر لاسيما عند التواصل والتفاعل مع الآخرين في مواقف اجتماعية.

د- تقبل الفرد لنموذج أو شخص يحرص على تقليده ومحاكاته " (Bandura, 1994).

ومن ثم فإن تحقيق النمو السويّ، وتطوير فاعلية الذات في الحوار، والعمل، والإنجاز تقوم على " استراتيجيات وبرامج تدريب يتم فيها تدريب الفرد لكي يقوم بفحص وتقييم معتقداته

الذاتية عن كفاءته، وتنمية الدوافع لإنجاز الأعمال المتصلة بأهداف واقعية وانتهاج سبل الإقناع العقلي بعيداً عن الجمود، والتصلب". (Betz, & Hackett, 1989 : 264)

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ما علاقة بعض سمات الشخصية بالكفاءة الذاتية في الحوار لدى طلاب الجامعة السعوديين؟
- هل يؤدي البرنامج الإرشادي المقترح إلى تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين ؟
- هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح بعد توقفه في نهاية فترة المتابعة في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

أ. الأهداف النظرية:وتتمثل فيما يلي:

١. بحث علاقة بعض سمات الشخصية و التعصب للرأي بالكفاءة الذاتية في الحوار لدى طلاب الجامعة السعوديين.
٢. تقديم بعض الأدوات التي تسهم في دراسة مهارات الحوار والكفاءة الذاتية فيه لسد فراغ في مجال دراسة قضية الحوار التي اصبحت مطلبا ملحا في الوقت الحالي بسبب النعرات العرقية والتعصب.

ب. الأهداف التطبيقية : وتتمثل فيما يلي :

١.تقديم برنامج إرشادي يعتمد على اسس نظرية وأدلة علمية لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار والتخيف من التعصب للرأي وذلك لأول مرة في حدود علم الباحث الحالي.

٢. التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي يقوم على النظرية المعرفية ومداخل تعليم التفكير في تخفيض التعصب للرأي وتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار لدى طلاب الجامعة السعوديين.

مية الدراسة

يعتبر الحوار من العوامل التي تساعد على تحقيق التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، ويزيد من التآلف والود بينهم،وتبدو أهمية الحوار في أنه " من الوسائل التي تسهم في الوصول إلى الحقائق وكشف الباطل، وتعرية الكذب والافتراء، ومن الأساليب الجيدة في معالجة الخلافات وتقريب وجهات النظر المختلفة، ويساعد في زيادة المعلومات والمعارف والخبرات لأنه مبني على التفاعل والإقناع " (سعيد المغامسي، ٢٠٠٤ : ٤٧ – ٤٨)،وعرض القرآن الكريم لنماذج عديدة من الحوار مما يبرز قيمته وأثره في بناء الشخصية، واستخدم الرسل عليهم السلام الحوار لدعوة أقوامهم إلى التوحيد وإرشادهم إلى الأفكار والسلوكيات الصحيحة، وتعتبر مهارات الحوار من المهارات اللازم بنائها لدى الفرد لكي يستطيع التواصل مع الآخرين وأظهرت دراسة أكرم البشير (٢٠٠٥ : ١٠١) أن مهارة الاستماع من أهم مهارات الحوار الفعال ظلت مهملة لفترات طويلة في مناهج اللغة العربية في كثير من البلاد العربية ناهيك عن مهارات الحوار الأخرى ، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١. ترتبط قدرة الفرد على التواصل مع غيره لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بمدى ما يمتلكه من كفاية تواصلية Communication Competence والتي تعني " قدرة الفرد على إيصال وتفسير الرسائل الاتصالية وإدراك معانيها لدى المتحدثين ومن ثم تحديد متى يتحدث ومتى يصمت مع ملاءمة حجم الصوت لاعتبارات الزمان والمكان " (محمد الجيوسي ٢٠٠٢ : ٣٧) وهي مهارات لازمة لشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى.
٢. تشير الدراسات إلى أن من يمتلك صحة نفسية يمتلك بالضرورة قدرة على التفاهم الجيد مع الآخرين ومع واقعه الخارجي... وترتبط مهارات الاتصال – ومنها الحوار – بعوامل النفس البشرية ارتباطاً وثيقاً (محمد عبد النبي ، ٢٠٠٧ : ٣٢٥)، ومن ثم فإن دراسة بعض سمات الشخصية التي قد يكون لها دور مؤثر على مهارات الحوار الفعال أمر على جانب كبير من الأهمية . وفي حدود علم الباحث لم يسبق أن درست تلك المهارات وما قد يرتبط بها من سمات شخصية معا في البيئة السعودية .
٣. أصبح الإرشاد النفسي مطلبا ملحا في العصر الحاضر تضافرت عوامل ومتغيرات متعددة في جعله مهما ومن المجالات التي أسهم فيها بفاعلية تنمية أساليب التفكير ، وتنمية المهارات

الاجتماعية والتواصل الفعال بين البشر ، وتخفيض التعصب عموما والتعصب للرأي خصوصا.

٤.يسهم التدريب على مهارات الحوار وما يرتبط بها من معتقدات عن الكفاءة الذاتية عموما والكفاءة في الحوار خصوصا في تقبل الاختلاف في الرأي وتخفيض التعصب له مما يسهم في نشر التسامح والتقبل للآخر وهو مطلب مهم في ظل نعرات الاستعلاء ونفي الآخر التي تسود العالم اليوم.

مبررات الدراسة

١. تشير الدراسات إلى تزايد مؤشرات ودلائل ميل بعض الأفراد للتعصب والجمود والتصلب الفكري لأرائهم وأفكارهم مما يعوق التواصل الفعال، والتفاعل المثمر مع الآخرين (Haddock , 1991 ;عزت إسماعيل ،١٩٩٦ ; إبراهيم الشافعي ، ٢٠٠٣).

٢. ما يترتب على نقص مهارات الحوار الذي يجري بين البعض حول موضوع معين من مشاحنات وبغضاء ، وأظهرت دراسة محمد المهدي (٢٠٠٧) " أن هناك علاقة تبادلية بين الحوار والعنف بمعنى " أنه كلما كان الحوار نشطاً وإيجابياً وصحياً كلما قلّت نزعات العنف، وكلما انسدت قنوات الحوار أو ضاقت أو تقلصت كلما ازدادت نزعات العنف " (محمد المهدي ، ٢٠٠٧ : ١٣٨)، ويسهم التدريب على مهارات الحوار في خفض مثيرات العنف، والإقلال من احتمالات لجوء الأشخاص إليه كوسيلة للتعبير عن سوء الفهم أو كطريقة لحل مشكلاتهم أو التخلص من الإحباط.

(عبد المنعم شحاتة وطريف محمد ،٢٠٠٢; محمود محمد ،٢٠٠٧)

٣. يفتقر الشباب لا سيما طلاب الجامعة منهم لمهارات الحوار مع الآخرين، والنقاش والتحاور بالحسنى بلا تعصب أو تحيز في الوقت الذي تكاد تخلو برامج الجامعات العربية عموما من مقررات ،أو دورات لتدريب الطلاب على الحوار الفعال وتبادل الآراء والأفكار والتي هم في أمس الحاجة لها للتواصل الناجح والمثمر مع الآخرين.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تعني بدراسة سمات الشخصية التي ترتبط بالكفاءة الذاتية في الحوار تمهيداً لوضع برنامج إرشادي لتخفيض التعصب للرأي وتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وما يترتب على تنميتها من تنمية مهارات الحوار الفعال لدى قطاع من الشباب هم طلاب جامعة

ملك خالد في دراسة وصفية، إرشادية تعد الأولى – في حدود علم الباحث – التي يتكامل فيها التنظير مع التطبيق.

مبررات اختيار العينة من طلاب كليات التربية

المعلم هو أساس تحقيق أي تغيير مقبول في المجتمع، وما دام الشباب يعانون من قصور في مهارات الاتصال والتفاعل مع الآخرين فإن البداية الحقيقية والجادة إنما تكون من المعلم إذ أن المعلم الذي يجيد التواصل مع طلابه، ويقدر الحوار البناء ويساعد طلابه على التحلي بآداب الحوار إنما يغرس في نفوس وعقول هؤلاء الطلاب قيم التسامح وقبول الاختلاف وتقبله. ومن هنا كانت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الذين سيقع على كاهلهم أعباء تنشئة الجيل الجديد من أبناء هذه الأمة لاستعادة نهضتها وإطلاق عوامل القوة من كوامنها.

مصطلحات الدراسة ومتغيراتها

١- الحوار Conversation : الحوار لغة هو التردد إما بالذات أو بالفكر وحار في أمره تحير، والمحاورة والحوار بمعنى المرادة في الكلام ومنه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ المجادلة: ١ ،وهناك من يرى أن الحوار هو " مناقشة بين طرفين أو أطراف يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبهة وردُّ الفاسد من القول والرأي " (صالح بن حميد، ١٩٩٤ : ٦)، ويرى خالد المغامسي أن الحوار هو : " حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منه الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب ؛ بل بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية " (خالد المغامسي ، ٢٠٠٥ : ٢٢)، والتعريفات السابقة تتفق على أن الحوار مناقشة بين طرفين أو أكثر يسعى كل طرف لعرض رأيه مدعما بالحجج التي يزاها مؤيدة لرأيه بهدف بلوغ الحق والاتفاق على رأي يراه الطرفان هو الأصوب بلا تحيز، أو تعصب، أو جمود، أو أحكام مسبقة. ويرى الباحث أن الحوار هو "تفاعل لفظي يتم بين شخصين أو أكثر ، أو جماعة وأخرى يتم فيه تبادل الآراء ومناقشتها وعرض الأدلة وتفنيدها رغبة في الوصول إلى اتفاق والخروج من الخلاف في إطار من الود والتسامح والتحرر من التعصب والجمود".

٢- العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية : Big Five Factors Personality :وتتمثل في العصابية Neuroticism، والانبساط Extraversion، المقبولية Agreeableness، والضمير الحيّ Conscientiousness، والانفتاح على خبرات الآخرين Openness to Experience. وتعرف إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على كل عامل من العوامل الخمسة منفرداً.

٣- التعصب Prejudice : " تنظيم من المعتقدات والمعارف والانفعالات حول موضوع ما أو شخص ما أو جماعة ما يتسم بالحدة والاعتماد على أحكام قبلية وقوالب نمطية وتكون الانفعالات مشحونة ويتحدد على أساسها على نحو يمكن توقعه نمط السلوك المتوقع صدوره عن الفرد بناء على هذه المعتقدات وتلك الانفعالات " (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٣)، والتعصب قد يكون تعصبا مع أو للجماعة In Group ، أوتعصبا ضد الجماعات الأخرى المخالفة Out Group .

٤- التعصب للرأي: يرى الباحث أنه يقصد به "اعتقاد لدى الفرد بصواب رأيه وصحة موقفه حيال معظم القضايا المطروحة للحوار والثبات عليه ونفي ما قد يتوافر من أدلة أو قرائن تعارض رأيه أو تناقض ما يعتقده مع التهوين من الآراء المخالفة".

٥- الكفاءة الذاتية Self – efficacy هي " تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تساعده في حلّ ما يواجهه من مشكلات والتغلب على ما يعترضه من عقبات دون الاعتماد على الآخرين ". (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٣ : ١٢)

٦- الكفاءة الذاتية في الحوار Self – efficacy in conversation : يرى الباحث أنها " معتقدات الفرد عما يمتلكه من قدرات ومهارات لإدارة حوار مع الآخرين يرى أنها تمكنه من إقناع الآخرين برأيه، وضمهم إلى صفه، ومدى نجاحه في ذلك".

دراسات سابقة

تعددت الدراسات التي اعتنت بالحوار وما يرتبط به من : مفاهيم قريبة منه و متداخلة معه مثل : الخلاف ، والجدال ، والمحاجة وتم تصنيف تلك الدراسات في المحورين التاليين :

أ- المحور الأول : دراسات بحثت علاقة بعض سمات الشخصية ومتغيراتها بالحوار أو المفاهيم المتداخلة معه: أظهرت الدراسات أن هناك جملة من العوامل التي تسهم في تشكيل الاتجاه نحو الحوار، والمحاجة وهي تتفاعل معاً لتحديد اتجاه الشخص ومهاراته وقناعاته عن

جدوى الحوار، وعوامل نجاحه، ومن هذه المتغيرات " التفكير الناقد ، التسلطية ، أحادية الرؤية ، التصلب الفكري والتوكيد ، وعلى الرغم من تنوع المتغيرات المتوقع تأثيرها على المحاجة – ومن ثم الحوار – إلاّ أن القليل من الدراسات أجريت حولها " (طريف محمد ، ١٩٩٩ : ٥)، وهناك جملة من المتغيرات لم يأبه لها حتى الآن في علاقتها أو دورها في نجاح الحوار الفعال منها " الكفاءة الذاتية ، والتعصب ، وعوامل الشخصية كالعصابية ، والانبساطية ، والانفتاح على الخبرات ، ويقظة الضمير ، ومدى مقبولية الشخص لدى الآخرين مما هو مضمن في نموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى. وتشير بعض الدراسات أن غياب مهارات الحوار الفعال يسهم في تزايد معدلات العدوان اللفظي أو البدني لحل المشكلات الخلافية وتجاوز عقبات حلّ الصراع بين المختلفين ويرتبط بالنقص في مهارات حلّ الصراع اتجاهات الأفراد نحو الحوار والمحاجة، ومهارات بدء الحوار ، والاستمرار فيه (Rancer, Whitecap , Kosberg, & Avtgis , 1997 ; طريف محمد، ١٩٩٩ : ٣) وأظهرت دراسة (Infant & Rancer, 1982) ارتباط العدوان بسمة الميل للمحاجة، وأظهرت دراسة طريف محمد (١٩٩٩) أن التخصص الدراسي، والتوكيد كان لهما تأثير دال على الاتجاه نحو المحاجة ،وأن الجنس والإقامة لم يكن لهما تأثير ذي دلالة ، ولم يكن للدين (إسلامي – مسيحي) أثر على الاتجاه نحو المحاجة ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه نحو المحاجة والدرجة الكلية للعدوان، وكانت الأبعاد الفرعية للاتجاه نحو المحاجة قادرة على التنبؤ بالعدوان، وفي دراسة (Park , & Park , 2008) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدارة الصراع في أماكن العمل ومدى حدوث الارتياح لدى مجموعات العمل الجماعية في مقابل العمل الفردي واشتملت العينة على ١٤٥ مدرساً كورياً من ٢٨ روضة من رياض الأطفال قسموا إلى مجموعات صغيرة حسب المدرسة كل مجموعة من ٥ أفراد أظهرت النتائج أن العلاقات الإيجابية بين أفراد المجموعة، والحوار الفعال، وتجنب الصراعات والجمود، والتعصب للرأي ، وتفضيل العمل التعاوني الجماعي ساهمت هذه العوامل مجتمعة في وجود فروق دالة بين هذه المجموعات التجريبية والمجموعات الأخرى الضابطة التي ساد بين أفرادها العلاقات السالبة والصراع والعمل الفردي، والتعصب للرأي ، وفي دراسة (MCMahon, 2007) التي هدفت إلى بحث الآليات التي يتبعها مديرو الإدارات التربوية والتعليمية من البيض في التعامل مع مجتمعات

من السود ، ودورها في التغلب على العنصرية والتعصب للسلالة وتكونت العينة من عشرة مديرين من البيض في إحدى المقاطعات الشرقية الكندية ، وأظهرت النتائج أن التعصب للسلالة أمرٌ بالغ الصعوبة حتى على مستوى النقاش والحوار وأن هناك صعوبة في التخلص من الموروث القديم المتحيز لدى البيض ضد السود ، كما أشار المديرون بأنه تعوزهم المهارات الكافية في التعامل مع المشكلات المرتبطة بالسلالة لاسيما وأن جماعة الأقلية من الطلاب في المدارس متعددة الثقافات يشعرون بأنهم مهمشون ولكن هذا لا يعني تعميم النتائج على كل مكان في كندا ، وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع دراسة (Kersten , 2000) التي أظهرت وجود تناقض بين التوجه نحو تلافي أثر السلالة في النواحي الاجتماعية والسياسية وميادين العمل ، واتخاذ القرارات ، وبين ما يحدث فعلاً من وجود تحيزات عرقية وتعصب على أساس عرقي مما يتطلب إطاراً تنظيمياً فعالاً لتحقيق تغيير تنظيمي ، وإتباع نهجاً حوارياً شاملاً لاحتواء الاختلافات العرقية والاجتماعية وفي دراسة (Poitres & Tareau , 2008) التي هدفت إلى استكشاف تأثير وجود صراعات وخلافات في محيط العمل وأثرها على إدارة الخلافات لدى ١٤٨ من طلاب الدراسات العليا في علم الإدارة وزعت عليهم الاستبيانات عبر الانترنت وأظهرت النتائج أن هناك ثلاثة أساليب يعتمدها أفراد العينة في حل الخلافات والمنازعات هي : معيار المصالح ، معايير السلطة ، معايير السيطرة وهذه الأساليب لها تأثير دال على الأنماط التنظيمية لحل الخلاف ،كما أن العوامل النفسية والوجدانية والسلوكية لها دور مؤثر على إتباع أيّ من هذه الاستراتيجيات الثلاث لحل الخلافات.

ب- دراسات عنيت بتنمية مهارات الحوار أو مفاهيم متشابكة معها :فأجرى (Colbert , 1993) (دراسة لبحث أثر التدريب على مهارات الحوار في تنمية الاتجاه نحو المحاجة والميل نحوها ومن ثم تقبلها ، وتخفيض الميل للعدوان لدى طلاب المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج أن التدريب على مهارات المحاجة والحوار أسهم في جعل الطلاب أكثر تقبلاً لإتباع طرق الحوار الفعال وأقل ميلاً للعدوان ، كما أجرى مجدي تركس (٢٠٠٦) دراسة عن إسهامات طريقة خدمة الجماعة في تنمية مهارة الحوار لدى جماعة البرلمان المدرسي من طلاب المرحلة الإعدادية واستعين بالتدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة ممثلة في البرلمان المدرسي في تنمية مهارة الحوار (ن = ٩ من طلاب الفرقة الثالثة بالمرحلة الإعدادية) ،

وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة الحوار لصالح القياس البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة ماجدي محفوظ (١٩٩٢) من فعالية أسلوبي : لعب الدور ، والمناقشة الجماعية في إكساب الأعضاء عددا من المهارات ممثلة في مهارات الاتصال ، وحلّ المشكلات ، والقيادة، وقام MCGrane ,) (2005 , Wilson & Cammock بدراسة هدفت إلى بحث أثر استخدام طريقتين من طرق حلّ الخلاف على فعالية إنهاء الصراعات داخل إحدى المؤسسات المهنية الحكومية وتكونت العينة من ٢٤٩ موظفاً تم انتقاء ٨٨ منهم، وصنفت طرق حلّ الخلاف إلى أحد طريقتين : الأولى وجود حلّ وحيد ، والثانية : وجود أكثر من حلّ ، وتم تحليل مضمون ، وتحديد قائمة بالمهارات المطلوبة لحل الخلاف على هيئة استبيان ، وأظهرت النتائج أن الحوار أساس حلّ أيّ خلاف ، وأن وجود أكثر من حلّ أفضل في تسوية أي نزاع ، وأن الحوار يسهم في تجنب العدوان والشقاق، وفي دراسة (Pincock , 2008)التي هدفت إلى دراسة أثر الحوار بين الجماعات المختلفة عرقياً على مفاهيمهم حول العرق والتعصب للرأي والجماعة ، ومن ثم تحسين توجهاتهم نحو التعصب العرقي لدى طلاب المدارس الثانوية الواقعة في ضاحية Syracuse في مدينة نيويورك طبق عليهم برنامج لتنمية الحوار حول قضايا الصراع الاجتماعي المعقد، وأجريت مقابلات متعمقة مع عينة صغيرة من المشاركين في برنامج الحوار وأظهرت النتائج أن النتائج كانت متواضعة فيما يتعلق بزيادة الوعي بأبعاد التعصب العرقي فكانت الفروق ضئيلة بين القياسين القبلي والبعدي، وأن التغيرات المترتبة على الحوار لم تحقق الطموح المأمول، وفسر الباحث ذلك بأن طرق التفكير ، والتعصب العنصري المؤسساتي ، والتمييز لصالح الجنس الأبيض على حساب الجنس الأسود كانت السبب وراء تواضع نتائج برنامج الحوار.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات التي عرضت في الدراسة الحالية، وفي حدود علم الباحث فهناك بعض الملاحظات هي :

١. بحثت بعض الدراسات سمات الشخصية المرتبطة بالحوار الفعال وسعت إلى بيان دورها في إنجاح الحوار أو تعويقه عن بلوغ أهدافه، وتعددت هذه السمات وتنوعت ومن هذه السمات العدوانية والعدوان (طريف محمد ، ١٩٩٩ ; Rancer et ; Infant & Rancer , 1982

(Kerston , 2000 ; MCMahon , 2007 , al. , 1997) والتعصب للسلالة أو العرق ، والتفكير الناقد ، والتسلطية ، وأحادية الرؤية ، والتعصب الفكري (طريف محمد ، ١٩٩٩ : ٥) ولكن ظل التعصب للرأي وسمات الشخصية بمفهومها الواسع بعيدة عن الاهتمام الكافي في علاقتها بمهارات الحوار والكفاءة الذاتية.

٢. عنيت بعض الدراسات بتنمية مهارات الحوار من خلال برامج واستراتيجيات وفنيات (Poitres & Tareau , 2008 ;مجدي تركس ، ٢٠٠٦; Colbert , 1993)؛ ولكن غلب على هذه الطرق في تنميتها للحوار إتباع أساليب لا تأخذ بعين الاعتبار البعد النفسي وسمات الشخصية التي هي محور ارتكاز عملية الحوار، ولم يقف الباحث الحالي على دراسات اعتمدت على نظريات وأساليب الإرشاد النفسي في تنمية مهارات الحوار الفعال وتلافي معوقاته على الرغم مما أظهرته دراسات طريف محمد المتعددة من أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية ، والتوكيدية في تنمية مهارات " المحاجة " التي اعتبرها مفهوما أكثر قبولاً من مفاهيم الجدل والحوار (طريف محمد ، ١٩٩٨ : ٢٠٠٣ : ٢٠٠٦)،ولذا فإن الدراسة الحالية تعتمد على نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، وما قدمته من فنيات وأساليب لتنمية الحوار الفعال.

فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين.

الفرض الثاني : توجد علاقات ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين.

الفرض الثالث : يوجد أثر ذي دلالة للبرنامج الإرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين أي أنه:

٣- ١- توجد فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي الأول لدى المجموعة التجريبية في كل من التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار لصالح القياس البعدي الأول.

٣-٢- توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي الأول في كلٍ من التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع : يستمر أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين بعد توقف البرنامج في نهاية فترة المتابعة أي أنه :

٤-١- لا توجد فروق دالة بين القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي.

خطوات الدراسة

١.قام الباحث بتحليل مضمون واستقراء واستنتاج قواعد ومهارات وآداب الحوار الفعال من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية ، وآثار السلف ، والأطر النظرية التي عنيت بالحوار ومهاراته ، ونتائج الدراسات السابقة لا سيما التي قام بها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالسعودية.

٢. قام الباحث بتطبيق عددٍ من مقاييس واختبارات الشخصية لبحث سمات الشخصية المرتبطة بالكفاءة الذاتية في الحوار لدى عينة مكونة من ٢٤٠ طالباً جامعياً، وبناء على نتائجهم تم اختبار الفرضين :الأول، والثاني.

٣. تم تطبيق مقياس التعصب للرأي ، و اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار على عينة مكونة من ٥٠ طالباً لاختيار أعلاهم في التعصب وأدناهم في الكفاءة الذاتية في الحوار ليكونوا عينة الدراسة التجريبية، واختير منهم ٣٢ طالباً قسموا إلى مجموعتين متجانستين : الأولى تجريبية يطبقْ عليها البرنامج الإرشادي المقترح، والثانية ضابطة (ن لكل منهما = ١٦).

٤. تم تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع بواقع ساعتين أسبوعياً.

٥. بعد انتهاء البرنامج طبق على المجموعتين مقياس التعصب للرأي و اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار وبناء على نتائج كلا المجموعتين تم اختبار الفرض الثالث .

٦. بعد توقف البرنامج لمدة شهر ونصف، أُعيد تطبيق مقياس التعصب للرأي واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار على المجموعة التجريبية للتحقق من كفاءة البرنامج وثبات تأثيره في نهاية فترة المتابعة وبناء على النتائج التي ظهرت تم اختبار الفرض الرابع.

منهج الدراسة

اتبع الباحث كلا من : المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، الأول في دراسة سمات الشخصية المرتبطة بالكفاءة الذاتية في الحوار، والتعصب للرأي ، والثاني اتبع في دراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية مهارات الحوار، وتخفيض التعصب للرأي .

عينة الدراسة :

تكونت العينة من :

أ. عينة الدراسة الوصفية : تكونت العينة من ٢٤٠ طالباً من طلاب كلية التربية في بيشة جامعة الملك خالد بالسعودية تراوحت أعمارهم ما بين ٢١,٣ سنة، و٢٣,٨ سنة بمتوسط قدره ٢١,٨٤ سنة، وانحراف معياري ٠,٩٢.

ب. عينة الدراسة التجريبية : تكونت العينة من ٣٢ طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد بالسعودية تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢,٩ سنة، و٢٣,٩٤ سنة بمتوسط قدره ٢٢,٩١ سنة، وانحراف معياري ١,٥٩ تم اختيارهم من خلال تطبيق مقياس التعصب للرأي ، واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار على عينة مكونة من ٥٠ طالباً من طلاب تخصص الحاسب الآلي ، وبناء على درجاتهم تم اختيار ٣٢ طالباً هم الأشد تعصباً للرأي ، و الأدنى كفاءة في الحوار ،وقسموا إلى مجموعتين عشوائياً الأولى المجموعة التجريبية (ن = ١٦) وطبق عليهم البرنامج الإرشادي، والثانية المجموعة الضابطة

(ن = ١٦) لم يطبق عليهم أيّ برنامج، وتم التحقق من تجانس المجموعتين في كل من : التعصب للرأي ، والكفاءة الذاتية في الحوار من خلال تطبيق اختبار " ت" للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل من :التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار والجدول (١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح

العينة		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	(التعصب)	١٦	٩٣,٥٦	٩,٦٧	٠,١٩٢	غير دالة
المجموعة الضابطة		١٦	٩٤,٢٥	١٠,٥٢		
المجموعة التجريبية	(الكفاءة)	١٦	٥٥,٠٠	٣,٣٥	٠,٥٣	غير دالة
المجموعة الضابطة		١٦	٥٦,٠٠	٦,٩١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التعصب للرأي ، والكفاءة الذاتية في الحوار، فلم تصل قيم (ت) للدلالة المقبولة، وهذا يعني أن المجموعتين متجانستان قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

أدوات الدراسة :

١. **اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار: إعداد الباحث (٢٠٠٩)**

ويتكون من عشرين عبارة نصفها في الاتجاه الموجب والنصف الآخر في الاتجاه السالب ، وتمت صياغة تلك العبارات بناء على ماقدمه "باندورا " في تعديله لنظريته في التعلم الاجتماعي والكفاءة الذاتية ومكوناتها حيث استعين بعبارات مقاييس الكفاءة الذاتية (العامة المطول ، والمختصر ، وكفاءة التدريس المطول ، والمختصر من إعداد شوارزر بمفرده Schwarzer, 1999 أو التي عاونه فيها آخرون (Schwarzer,& Jerusalam,1999 : Schwarzer & Scholz,2002 :Schmitz & Schwarzer,2000 عددها ثمان عبارات، وأضيف إليها عبارات تتعلق بالحوار وما يعتقده الفرد عن ما يمتلكه من مهارات في إقناع الآخرين برأيه وعددها اثنتا عشر عبارة ، يجيب الفرد عنها من خلال مدرج رباعي (موافق ، موافق نوعاً ما ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً) وتعطى الاستجابة درجة من الدرجات التالية (١، ٢، ٣، ٤) وفق اتجاه العبارة وتدل أقصى درجة (٨٠) على أعلى درجة من الكفاءة الذاتية في الحوار، وتدل أدنى درجة (٢٠) على أدنى درجة من الكفاءة الذاتية في الحوار.

صدق الاختبار:

وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال الصدق التجريبي فتم حساب معامل ارتباط درجات عينة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد (ن = ١٠٠) على كل من الاختبار الحالي ، واختبار الكفاءة الذاتية العامة من إعداد شوارزر وسكولز (٢٠٠٠) من ترجمة وتقنين إبراهيم الشافعي (٢٠٠٣) فكانت قيمة معامل الارتباط هي ٠,٧٢ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١، كما تم التحقق من التماسك الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاختبار فتراوحت قيم معامل الارتباط ما بين ٠,٦٨ و ٠,٨٥ وهي قيم دالة عند مستوى أكبر من ٠,٠١ .

ثبات الاختبار:

كما تم التحقق من الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ فكان يساوي ٠.٧٩ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة مكونة من ١٠٠ طالب على نصفي الاختبار وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون كانت قيمة معامل الارتباط تساوي ٠,٨٩ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠١ ، كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره ٣ أسابيع وحسب معامل ارتباط درجات ٨٨ طالباً في مرتي التطبيق بعد استبعاد من تخلفوا عن التطبيق الثاني (ن = ١٢) فكان معامل الارتباط = ٠,٩٢ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠١ .

٢- مقياس التعصب للرأي: إعداد الباحث (٢٠٠٩):

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٣ عبارة تدور حول أربعة مجالات من المجالات التي يظهر فيه التعصب للرأي هي : التعصب الجنسي ، التعصب العرقيّ ، التعصب الديني ، والتعصب المهني وتم وضع ست عبارات لقياس كل مجال ، ثلاث منها تقيس التعصب السالب : (ضد) ، وثلاث تقيس التعصب الموجب : (مع) ماعدا التعصب الجنسي فمثل بخمس عبارات بعد حذف إحدى العبارات بناء على نتائج الاتساق الداخلي ، ويجيب الشخص بتحديد موقفه من كل عبارة على متصل خماسي : موافق جداً ، موافق ، لا أدري ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً ، ويتم تقدير الدرجات بناء على الاختيارات حيث تتدرج من (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وبذلك تكون الدرجة العظمى هي ١٢٠ وتعبر عن أقصى درجات التعصب للرأي ، وأدنى درجة هي ٢٤ وتعبر عن التفتح ، والمرونة ، والتسامح ، وتقبل الاختلاف والآراء المخالفة.

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال صدق المحكمين فتم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية* (ملحق ٦)، وتم تعديل العبارات بناء على ملاحظات المحكمين ، وحذفت العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٥% فأكثر وعدد العبارات التي حذفت أربع عبارات، كما تم حساب الصدق التجريبي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التعصب للرأي الحالي (ن=١٠٠) ، ودرجاتهم على اختبار الصداقة (التطرف كأسلوب للاستجابة من إعداد مصطفى سويف (±٢) فكانت قيمة ر = ٠,٧٤،وهو معامل ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج / Spss Ps ، وباستخدام التدوير المتعامد وطريقة المكونات الأساسية ، واعتبرت قيمة معامل الارتباط المقبول هي ±٠,٣ (وفق محك جليفورد) ، وتم قبول العوامل التي يزيد جذورها الكامل عن ١ ، وأظهرت النتائج وجود عامل واحد جذره الكامن هو ٢,٥٣ ونسبة التباين العاملية (٤٣%) وهذه النتيجة تؤكد عمومية التعصب بحيث يقترب من كونه سمة في الشخصية ، وتم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس فتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات التعصب الأربعة والدرجة الكلية للمقياس فكانت قيم معامل الارتباط هي (التعصب الجنسي = ٠,٨٩ ، التعصب العرقي = ٠,٨٢ ، التعصب الديني = ٠,٧٢ ، والتعصب المهني = ٠,٦٨). وكلها معاملات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ كما تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة مع البعد الذي يحتويها فكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين ٠,٦٩ و ٠,٩١ ما عدا العبارة رقم (٦) فلم يصل معامل الارتباط مستوى الدلالة المقبول فتم حذفها والتي تتعلق بالتعصب الجنسي.

ثبات المقياس:

كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق : فتم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠ طالب) ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني قدره ٢١ يوماً ، و حسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق بعد استبعاد درجات من تخلفوا عن التطبيق الثاني (ن=١٢) فكان = ٠,٨٩ . وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١،كما تم التحقق

* د. محمود يوسف محمد، د.محمد عبد الله العمرو، د.سطوحي سعد رحيم، د.أحمد حسين عبد المعطي، د.حسن بني عطا.

من الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية فتم حساب معامل الارتباط بين النصفين فكانت قيمة (ر) بعد التصحيح بمعادلة براون – سيبرمان = ٠,٨١ . وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ١..

٣- **قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : إعداد جولدبيرج Goldberg** (١٩٩٩) أعدها للعربية السيد أبو هاشم (٢٠٠٧) و تتكون من (٥٠) عبارة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواقع (١٠) عبارات لكل عامل ، والعوامل هي: المقبولية ، والضمير الحي ، والانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح على الخبرة، و يجيب عنها الفرد من خلال مدرج خماسي :لا تنطبق على إطلاقاً ، تنطبق على قليلاً ، تنطبق على أحياناً ، تنطبق على كثيراً ، تنطبق على تماماً ، وتعطى الدرجات (١ ، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥) في حالة العبارات الموجبة ويتم عكس التقدير في العبارات السالبة ، وعدل معد الصورة العربية العبارتين الأولى والثانية والعشرين لتتناسب والثقافة العربية لارتباطهما بثقافة الانتخابات الأمريكية ، وهما العبارتان اللتان عدلهما إبراهيم الشافعي (٢٠٠٩) لتناسبا البيئة السعودية التي تخلو من الأحزاب.

صدق القائمة:

باستخدام معامل الارتباط ، والتحليل العاملي الاستكشافي والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس ، ومعامل ألفا .أظهرت النتائج تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي حيث جاءت معاملات ارتباط العبارات بالعوامل دالة إحصائياً ، وكشف التحليل العاملي عن تشبع العبارات على العوامل الخمسة بقيم مختلفة ، وكانت قيم معامل ألفا (٠,٧٦ ، ٠,٨٤، ٠,٨٨ ، ٠,٨٣ ، ٠,٧٤) لكل من المقبولية ، والضمير الحي ،والانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح على الخبرة.

ثبات القائمة:

بتطبيق القائمة على العينة الاستطلاعية (ن= ١٦٠) للتحقق من ثباتها من خلال : الاتساق الداخلي وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والعوامل التي تنتمي إليها ، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١) حيث انحصرت بين (٠,٤٤) للعبارة رقم (٣٠) ، (٠,٦٥) للعبارة رقم (٣٥) ، كما تم التحقق من الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ : وكانت قيم معامل ألفا (٠,٨٥) للمقبولية (٠,٨٢) للضمير الحي ، (٠,٧٥) للانبساطية ، (٠,٨٥) للعصابية ، (٠,٧٦) للانفتاح على الخبرة ، ومن الإجراءات

السابقة تأكد لمعد الصورة العربية ثبات وصدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وصلاحيتها للاستخدام (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧).

صدق القائمة:

كما قام الباحث الحالي بالتحقق من صدق بعدين من أبعاد القائمة من خلال الصدق التجريبي فتم حساب معاملات الارتباط بين درجات ١٠٠ من طلاب جامعة الملك خالد على كل من القائمة الحالية (بعدي العصابية والانبساطية) وقائمة أيزنك للشخصية ببعديها (العصابية والانبساطية) فكانت معاملات الارتباط ٠,٧١ و٠,٧٩ وهي قيم موجبة ودالة، كما تم التحقق من التماسك الداخلي للأبعاد الفرعية الخمسة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ما بين ٠,٦٥ و ٠,٨١ وهي قيم موجبة ودالة ماعدا قيم معاملات الارتباط بين العصابية والانبساط فلم تكن ذات دلالة،وقيمة معامل الارتباط بين العصابية و المقبولية فكان -٠,٦٦ كما تم التحقق من الصدق العاملي التوكيدي فقد سبق أن قام السيد أبو هاشم (٢٠٠٧) بحساب الصدق العاملي الاستكشافي في دراسته، وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد ، وأظهرت النتائج وجود عامل عام واحد جذرهالكامن يساوي ١,٩٥٢ ونسبة التباين العاملية تساوي ٣٩,٠٤٤ وتشبعت عليه جميع العوامل الخمسة حيث كانت قيم هذه التشبعات(٠,٦٢و ٠,٦٦ و ٠,٧و ٠,٤٤و ٠,٦٦).

٤-البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية مهارات الحوار الفعال إعداد الباحث (٢٠٠٩):

الأساس النظري:يعتمد البرنامج المقترح على ما قدمه ألبرت "باندورا" في نظريته عن التعلم الاجتماعي المعرفي ممثلة في التعديل الأخير الذي أضيف فيه محددات الكفاءة الذاتية -Self efficacy والتوقع Expect (Bandura,1998) ، ثم ما قدمه دي بونو (De Bono, 1985) من دروس لا سيما برنامج توسيع التفكير (CORT 1(Breadth :10 lessons.

مكونات البرنامج: يتكون البرنامج الإرشادي المقترح من قسمين هما : التدريب على المهارات الاجتماعية ، وتوسيع التفكير من برنامج (دي بونو ، ١٩٨٩) لتعليم التفكير ، وملحق (١) يوضح الفنيات موزعة على الجلسات.

حدود البرنامج الزمنية : بدأ تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح مع بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠هـ، وانتهى البرنامج قبيل نهاية الفصل الدراسي الذي يمتد لمدة ستة عشر أسبوعا دراسيا، وتعقد جلستان مدة كل منهما ساعة ونصف ولمدة ثمانية أسابيع، وتوقف تقديم البرنامج في نهاية

الأسبوع الثامن ، وأعيد تطبيق الأدوات في نهاية فترة المتابعة بعد توقف البرنامج بخمسة أسابيع.

أقسام البرنامج الإرشادي المقترح:

القسم الأول من البرنامج :توسيع التفكير من برنامج (الكورت Cort) الذي قدمه دي بونو (De Bono ,1983, 1985) وأعده للعربية الباحث الحالي (٢٠٠٩) ،ويتم تقديم هذه الدروس تباعا ولا يلزم الترتيب فيها وكل درس يقدم في جلسة مستقلة فيما عدا الدروس :الثاني و السادس والتاسع فيقدمون معا في جلسة واحدة لتداخلهم ولصعوبة الفصل بينهم، ومن ثم يكون عدد جلسات القسم الثاني من البرنامج ثماني جلسات ، وملحق (٢) يوضح الفنيات ، والأهداف ، ومحتوى كل درس.

القسم الثاني من البرنامج :التدريب على المهارات الاجتماعية:يرى بعض الباحثين أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية تقوم على خمس فنيات أساسية لابد من تقديمها بالترتيب هي: التعليمات Instructions ،ولعب الدور Role Playing ،والتغذية المرتدة والتدعيم Feed back and reinforcement،والنمذجة Modeling ،والممارسة Practice .(أحمد متولي وإبراهيم الشافعي،٢٠٠٥) ، وللمهارات الاجتماعية مكونات تبنى عليها كفاءة الفرد في المجال الاجتماعي هي:" مهارات توكيد الذات ، ومهارات وجدانية ، ومهارات اتصالية تتمثل في الإرسال والاستقبال ، ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية "(عبد المنعم شحاتة و طريف محمد ، ٢٠٠٢ : ٥)وعلى الجانب الآخر يرى (Kazdin,2000:334) أن المهارات الاجتماعية تشتمل على خمس مهارات أساسية هي : "مهارات توكيد الذات ، ومهارات المواجهة ، ومهارات الاتصال ، ومهارات تكوين صداقات ، ومهارات تنظيم الذات ". ومن هنا وبناء على ما تم عرضه فإن البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية في مجال الحوار الفعال يقوم على ما اتفق عليه معظم الباحثين فيما يتعلق بمكونات ،ومهارات ،وفنيات تنمية المهارات الاجتماعية ، وملحق (٣) يوضح توزيع هذه الفنيات على الجلسات .

الأساليب الإحصائية

استعان الباحث بالأساليب الإحصائية التالية:

١-اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المتساوية المترابطة وغير المترابطة.

٢-معامل الارتباط المستقيم "لبيرسون".

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط المستقيم " لبيرسون " بين درجات العينة (ن = ٢٤٠) على كل من مقياس التعصب للرأي واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط = -٠,٢٥ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠١ هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الأول.

أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي حيث كانت قيمة معامل الارتباط = - ٠,٢٥ وهو معامل ذو دلالة عند مستوى أكبر من ٠,٠١ وهذه النتيجة تعني أن معتقدات الشخص عن كفاءته الذاتية في الحوار ، والنقاش ، والجدال ، والمحاجة على اختلاف المسميات التي يستخدمها الباحثون في مجال الحوار ترتبط ارتباطا موجبا أو سالبا بالتعصب للرأي ، والجمود والتصلب في المعتقد ؛ فالكفاءة الذاتية الواقعية عموماً تبنى على وقائع وخبرات ماضية نجح فيها الفرد في إدارة محاورات ومناقشات مع الآخرين وخرج منها بنتائج ملموسة تدعم معتقداته عن كفاءته في الحوار . وبالطبع فإن مهارة الشخص في الحوار لا تتفق إيجاباً مع معتقدات متعصبة وأنساق من المعتقدات تتسم بالجمود وتبنى على أحكام مسبقة جامدة ، وقوالب نمطية غير مرتبطة بالواقع ،ومن ثم فإن الكفاءة الذاتية عموماً والكفاءة الذاتية في الحوار خصوصاً ترتبط ارتباطا عكسياً بالتعصب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة إبراهيم الشافعي (٢٠٠٣) من ارتباط الكفاءة الذاتية العامة مع الاتجاه التعصبي لدى عينة من طلاب الجامعة ، كما تتفق إجمالاً مع نتائج دراسة (MCMahon , 2007) التي أظهرت أن التعصب العرقي الذي هو أحد مظاهر التعصب كسمة أمرٌ بالغ الصعوبة على مستوى النقاش والحوار ، وأن جعل التعصب العرقي موضوعاً للنقاش يجابه برفض وعزوف لدى المناقشين أو المتحاورين البيض إذ الكثير من التحيزات المعرفية ، والانفعالات السالبة ، والممارسات السلوكية القائمة على التمييز مازالت متأصلة ، وما يحصل عليه البيض من مزايا

في مقابل حقوق للسود ضائعة يجعل من التحرر من التعصب العرقي بعيداً المنال في ميدان المحاورات والمحاجات الفاعلة ؛بل أشارت دراسة (Kerston , 2000) إلى أن البون شاسع بين ما ينادي به المصلحون والأخلاقيون من وجوب التوجه نحو تلافي التعصب والتحرر منه لاسيما التعصب العرقي وبين ما يحدث على أرض الواقع من تحيزات وتمييز على أساس العرق مما يتطلب وضع إطار تنظيمي لتحقيق تغيير جوهري من خلال انتهاج نهجاً حوارياً شاملاً لاحتواء هذه التحيزات وتلك التعصبات العرقية والاجتماعية.

الفرض الثاني : توجد علاقات ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة (ن=٢٤٠)على اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار، ودرجاتهم على قائمة العوامل الخمسة الكبرى والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية في الحوار

والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ن = ٢٤٠

الاختبار	المقبولية	الضمير	الانبساط	العصابية	الانفتاح
الكفاءة الذاتية في الحوار	٠,١	٠,٢١ **	٠,٤٧ **	-٠,٢٢ **	٠,١٦ **

** دال عند مستوى أكبر من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وكل من : الضمير، والانبساط، والانفتاح، في حين توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والعصابية، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والمقبولية. هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثاني على وجه العموم.

أظهرت النتائج أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وبعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي الضمير الحيّ ، والانبساط والانفتاح على خبرات الآخرين إذ كانت قيم معاملات الارتباط على الترتيب هي (٠,٢١ ، ٠,٤٧ ، ٠,١٦) وهي قيم دالة عند مستوى أكبر من ٠,٠١ وهذه النتيجة تعني أن معتقدات الشخص عما يمتلكه من كفاءة ذاتية في الحوار هي انعكاس على نحو ذي دلالة لما يتمتع به من سمات شخصية من :ضمير حيّ يقظ يحول بينه وبين التعصب لرأي ، أو انتقاص من حقوق للآخرين ثابتة ، وتجنب العدوان على

الآخرين بكل أشكاله ، أو عدوان على ذواتهم ، أو حقوقهم؛ فهذا الضمير الحيّ يدفع بصاحبه إلى التعاطف مع الآخرين ، والتسامح معهم ، والترقي الإنساني ومن ثم يقبل الحوار مع الآخرين، ويتقبلهم على نحو يسهم في التفاعل البناء مع الآخرين ، كما أن ما يتمتع به الشخص من انبساط يسهم في تقبله للآراء و المواقف التي تختلف مع آرائه ومواقفه ؛ فسمات المنبسط تشتمل على : محبة الآخرين ،والحرص على المشاركة للآخرين في أفراحهم وأحزانهم ، والميل نحو الدعابة والمرح ، والإقبال على الحياة ونحو ذلك من خصائص يتصف بها الشخص المنبسط ؛ فالمنبسط يألف الناس ويألفونه ويتودد إلي الناس ويحرص على المشاركة في النشاط الاجتماعي والحفلات وهو متزن في كل ذلك مما ينعكس على قناعته عما يمتلكه من كفاءة عامة وخاصة ، كما أن الانفتاح على خبرات الآخرين والحرص على التزود بخبرات ومعارف الآخرين بلا غضاضة أو تحرج يسهم كثيراً في جعل الفرد متقبلاً لمواقف الآخرين ومتفهماً لها إذا كانت مخالفة لما يعتقده هو ؛ فالانفتاح أحد أركان الحوار الفعال والمحاجة السوية إذ يجعل الفرد متحرراً من الجمود ، والتصلب على موقف واحد ، أو رأي واحد طيلة الوقت لاسيما إذا توافرت دلائل على خطأ هذا الموقف أو زيف هذا الرأي،وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار والعصابية فكان معامل الارتباط يساوي – ٠,٢٢ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠,٠١ ؛فالعصابي غير المتزن في علاقاته مع الآخرين وما يعتريه من ميل للعزلة ، وتفضيله للوحدة والبعد عن الناس مؤثراً للعمل الفردي ومفضلاً إياه على العمل التعاوني ، وما يشعر به من التبرم والضيق ونحو ذلك مما أشارت إليه الدراسات حول طبيعة شخصية العصابي (بدر الأنصاري ، ٢٠٠٢ : إبراهيم الشافعي ، ٢٠٠٣) تلك الصفات السابقة تحدّ من كفاءة الشخص العامة ، وكذلك كفاءته الخاصة في الحوار والنقاش والمحاجة مع الآخرين؛ فالحوار البناء الهادف ، والمحاجة الفعالة تتطلب أن يكون الشخص مرناً ، ومتزناً ، ومتفتحاً ، ومتعاطفاً مع الآخرين ليشعر بما يشعرون ،ويتألم لألمهم، ويشاركهم في أحزانهم وأفراحهم ونحو ذلك.

هذه الصفات يخلو منها نسبياً العصابي مما يحدّ من قدرته على الحوار والتفاعل بإيجابية مع الآخرين في القضايا الخلافية. كما أظهرت النتائج أن المقبولية لم يكن لها علاقة دالة مع الكفاءة الذاتية في الحوار معنى ذلك أن المقبولية بما تمثله من خصائص ممثلة في :الودّ ،والتعاون، و الإيثار لم يكن لها علاقة بالكفاءة الذاتية في الحوار وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن إدراك الشخص لما يتمتع به من مقبولية من قبل الآخرين ليس له علاقة بمعتقداته الذاتية عن

كفاءته في الحوار ذلك أن إدراك الشخص لحدود كفاءته على نحو واقعي بلا تزييف يجعله لا يأبه كثيراً لما يحظى به من مقبولية من قبل الآخرين إذ تلعب الثقة بالذات والكفاءة دورها في تدعيد موقف الفرد بلا تجني على الآخرين ولكن لا يفت من عزيمته مدى مقبوليته من الآخر لاسيما إذا كان محاوراً أو مناقشاً أو محاجاً له.ومن هنا فإن سمات الشخصية عموماً لها ارتباطات دالة بالحوار الفعال والكفاءة الذاتية في القيام بأعبائه ومتطلباته لتحقيق نتائج وأهداف ملموسة تُقرّب بين الناس وتنبذ الخلاف والتدابر والصدام ولذا فإن " غياب مهارات الحوار الفعال يسهم في تزايد معدلات العدوان اللفظي أو البدني " (Rancer et al. , 1997) ، كما أن العدوان يرتبط بوجود نقص في مهارات حلّ الصراع وكذلك اتجاهات الأفراد نحو الحوار والمحاجة ، وما يرتبط بها من مهارات بدء الحوار وإنهائه (طريف محمد ، ١٩٩٩)، وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته دراسة طريف محمد (١٩٩٩) من أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه نحو المحاجة والدرجة الكلية للعدوان ، وقد فضّل طريف محمد مصطلح المحاجة على الحوار أو الجدال.

الفرض الثالث : يوجد أثر ذي دلالة للبرنامج الإرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة الذاتية في الحوار، والتعصب للرأي قبل وبعد تطبيق البرنامج، ثم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجاتهم على اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار، والتعصب للرأي في القياس البعدي الأول والجدولين التاليين يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار في القياسين القبلي والبعدي الأول

القياس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
القياس القبلي	(التعصب)	١٦	٩٣,٥٦	٩,٦٨	٣,٤	دالة عند
القياس البعدي الأول		١٦	٨٥,٤٤	٨,٨٣		٠,٠٠٤
القياس القبلي	(الكفاءة)	١٦	٥٥,٠٠	٣,٣٥	٣,٩٨	دالة عند
القياس البعدي الأول		١٦	٦٠,٠٠	٤,٠٢		٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية في التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار في كلٍ من القياسين: القبلي و البعدي الأول لصالح القياس البعدي الأول.

جدول (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التعصب للرأي والكفاءة الذاتية في الحوار في القياس البعدي الأول

العينة		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	(التعصب)	١٦	٨٥,٤٣	٨,٨٣	٣,١٥	دالة عند
المجموعة الضابطة		١٦	٩٥,٠٦	٦,٤٩		٠,٠٠١
المجموعة التجريبية	(الكفاءة)	١٦	٦٠,٠٠	٤,٠٢	٥,٣٤	دالة عند
المجموعة الضابطة		١٦	٥٢,٢٥	٤,١٩		٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التعصب للرأي و الكفاءة الذاتية في الحوار في القياس البعدي الأول لصالح المجموعة التجريبية. هاتان النتيجتان تؤديان إلى قبول الفرض الثالث.

أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي الأول لدى المجموعة التجريبية في كلٍ من الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي لصالح القياس القبلي ، كما توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي الأول في كلٍ من :الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي لصالح المجموعة التجريبية. معنى ذلك أن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية أسهم في تخفيض التعصب للرأي ، وتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار ، وهذا أظهرته النتائج من خلال مقارنة المجموعة التجريبية مع نفسها في القياسين القبلي والبعدي الأول ، وكذلك عند مقارنة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي الأول .لقد أسهم التدريب على توسيع التفكير ، والتدريب على المهارات الاجتماعية المتضمنة في البرنامج الإرشادي في تخفيض التعصب للرأي والجمود عليه ، وكذلك أسهما في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وما يترتب عليها من مهارات الحوار على نحو واقعي. إن التدريب على المهارات الاجتماعية يسهم في تنمية مهارات الحوار وتنمية معتقدات الشخص عن كفاءته الذاتية تبعا لذلك وذلك بما تشمله من تعاطف ، وبدء الحوار ، وتقديم المجاملة وتلقيها ، والقدرة على مواصلة

الحديث والمحافظة على استمراريته ، ونحو ذلك مما هو مضمن تحت مصطلح المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي وكذلك النظرة الواقعية للأمور والتحلي بالموضوعية في النقاش وانتهاج مبادئ أخلاقية مستمدة من آداب الحوار في الإسلام أسهم في تقبل المجموعة التجريبية للآراء المخالفة ، وتجنب الشقاق والعدوان اللفظي. لقد أظهرت النتائج مدى فعالية الفنيات التي تهدف إلى توسيع التفكير وما تشتمل عليه من مهارات استخلاص النقاط الإيجابية والنقاط السلبية وتقديم البدائل وأخذ الإمكانات المتاحة في الاعتبار والبحث عن طرق بديلة بعيداً عن الأحادية والقطع والتطرف فيها ، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف عند إجراء مناقشات حول أي من القضايا المعروضة.

لقد انعكس أثر هذه التدريبات وتلك الفنيات إيجابياً على المحددات أو المؤشرات الأربعة التي حددها " باندورا " للكفاءة الذاتية العامة وهي المثابرة لإنجاز المهام ، وقدرات الفرد على إقناع الآخرين بما يراه صحيحا وحقا ، وضبط انفعالاته عند التفاعل والتواصل مع الآخرين ، وتقليد نموذج ومحاكاته (Bandura , 1997). لقد تبدى ذلك في تنمية مهارات الحوار ، وتبادل الآراء ، وتقبل الاختلاف والتحلي بالآداب العامة الأخلاقية للحوار ، وما استتبع ذلك من تخفيض التعصب للرأي و تقبل النقد ، والتحرر من الجمود والتصلب على موقف حتى ولو ظهر خلافه. هذه النتيجة تتفق مع ما أظهرته نتائج دراسات كلٌ من مجدي تركس (٢٠٠٦) ، وماجدي محفوظ (١٩٩٢) ، فالدراسة الأولى عنيت بالتدريب على الحوار من خلال البرلمان المدرسي وكان له أثر ذي دلالة في تنمية مهارات الحوار ، إلاّ أن دراسة ماجدي محفوظ استعانت بأسلوبي لعب الدور ، والمناقشة الجماعية حيث أظهرت النتائج فعالية هاتين الطريقتين في تنمية مهارات الاتصال ، وحلّ المشكلات وتنمية مهارات القيادة ، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Pincock , 2008) التي أظهرت تواضع النتائج التي تم الحصول عليها في مجال تخفيض التعصب العرقي من خلال البرنامج القائم على تنمية مهارات الحوار، وبرر الباحث ذلك بصعوبة مشكلة التعصب العرقي و تجذره في الشخصية وارتباطه بمصالح ومميزات تتمسك بها الجماعة المتعصبة.

إن الدراسات محدودة فيما يتعلق بالبرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية مهارات الحوار وما يستتبع ذلك من تحرر من الجمود ، والتعصب للرأي مما يحول بيننا وبين تعميم النتائج ما يتطلب دراسات أخرى لبلوغ نتائج يمكن تعميمها.

الفرض الرابع : يستمر أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض تعصب للرأي لدى طلاب الجامعة السعوديين بعد توقف البرنامج في نهاية فترة المتابعة .ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي في القياس البعدي الأول والبعدي الثاني، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التعصب للرأي و الكفاءة الذاتية في الحوار في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني

القياس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
القياس البعدي الأول	(التعصب)	١٦	٨٥,٤٤	٨,٦٣	١,٠١٣	غير دالة
القياس البعدي الثاني		١٦	٨٦,٠٠	٨,٧٦		
القياس البعدي الأول	(الكفاءة)	١٦	٦٠,٠٠	٤,٠٢	١,٢٦	غير دالة
القياس البعدي الثاني		١٦	٥٩,٢٥	٣,٣٩٦		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب للرأي في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني أي أن : تأثير البرنامج الإرشادي المقترح مازال مستمراً.

تفسير نتائج الفرض الرابع : أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني لدى المجموعة التجريبية في كل من :التعصب للرأي و الكفاءة الذاتية في الحوار حيث كانت قيم (ت) غير دالة . وهذا يعني أن أثر البرنامج الإرشادي الذي تحقق لدى المجموعة التجريبية ظل ثابتاً بعد توقف البرنامج بمعنى أن ما حدث من تنمية في مهارات الحوار وآدابه ، وتخفيض التعصب للرأي، وما يتم من فحص وتدقيق لمهارات الكفاءة الذاتية عموماً وفي الحوار خصوصاً ظل هذا مستقراً وثابتاً على نحو ذي دلالة لدى المجموعة التجريبية ولم يكن التغير وقتياً أو عرضياً ؛ فعلى الرغم من أن التدريب على مهارات الحوار وآدابه وأخلاقياته يحتاج إلى طول دربه ، ومواصلة العمل ، واستمراره إلاّ أن ما تحقق من خلال البرنامج الإرشادي يعطي أملاً في نجاح مساعي تنمية الحوار لدى قطاعات المجتمع المختلفة والذي أصبح مطلباً ملحاً في العصر الحاضر بسبب التيارات المتعارضة ، والمذاهب المتناقضة ،

والمصالح المتصارعة، والتباس الحق بالباطل ، والصواب بالخطأ على نحو لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية.

لقد أسهمت طبيعة أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق هذه النتيجة من قبل البرنامج الإرشادي فأفراد العينة من طلاب قسم الحاسب الآلي الذين لهم اهتمامات بالحاسب وشبكة الإنترنت ، ويتابعون التقدم الحادث في هذا المجال بحكم تخصصهم وما استتبع ذلك من انفتاح على الحضارة العالمية ، والتعامل مع الإنترنت باعتباره وسيلة تواصل مع الآخرين ، كما أن هؤلاء الطلاب في سن الشباب بعد أن تخطى معظمهم مرحلة المراهقة حيث بداية الاستقرار النفسي والانفعالي وعلى أعتاب التخرج والانخراط في ميادين العمل بالتربية ، وبعضهم كان يتدرب ميدانياً في المدارس الابتدائية وما يستتبع ذلك من تفاعل وتواصل مع المدرسين في الميدان والطلاب على نحو أسهم في نجاح البرنامج على هذا النحو.

ولم يقف الباحث على دراسات تابعت ما تحقق من نتائج لبرامج التدريب على مهارات الحوار بعد توقف البرنامج أي في نهاية فترة المتابعة حتى يمكن عرض نتائج الدراسة الحالية عليها اتفاقاً أو اختلافاً بالرغم من أهمية المتابعة هذه ، وربما كان السبب في ذلك أن معظم الدراسات التي سبقت الدراسة الحالية لم تعتمد على فنيات وأساليب الإرشاد النفسي ، ومن ثم فإن الأمر يستحق من وجهة نظر الباحث الحالي التوقف عند هذه القضية وإعطاء المتابعة ما تستحق من عناية واهتمام في الدراسات التي تتصدى لدراسة أثر البرامج الإرشادية في تنمية مهارات الحوار أو غيرها من المهارات.

إن شخصية المسلم السوية إذا استبان لها الحق ، وتبين لها وجه الصواب كانت أحرص على إتباعه ، والبعد عن الخطأ ، وتجنبه وهذا مما يميز شخصية المسلم الحق فالحكمة ضالة المسلم أنى وجدها فهو أولى الناس بها ، المسلم وقّاف على الحق وهو مأمورٌ بقول الحق والعدل حتى مع الخصوم قَالَ تَعَالَى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ (المائدة: ٨) ، والمسلم مطالب بالعدل في الرضا والغضب ، ومع الخصوم ومع الأصدقاء ، وهو يصدر في ذلك كله عن هدي القرآن الكريم، وهدي النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وإقرارا .

التوصيات والبحوث المقترحة

على ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي :

١. نشر الوعي لدى الآباء والمربين والمعلمين والدعاة، ورجال الإعلام كلٌ فيما يخصه عن أهمية الحوار وممارسته فعلياً دون الاعتماد على الطرح النظري والمقالات الشكلية لتصبح واقعاً ممارساً فعلياً؛فالعمل والممارسة أقوى برهان وأقوى دليل عما يعتقده الشخص.

٢. إحداث تعديلات جوهرية في المنظومة التربوية ليؤسس فيها لبرامج التدريب على الحوار الفعال ، وأدب الاختلاف ، وتقبل الرأي المخالف ، وقبول الآخر على مستويات : وضع الأهداف ، والخطط والمناهج، وطرائق التدريس ليحلّ التسامح والتقبل محلّ التعصب والرفض والعدوان.

٣. توظيف نماذج التسامح والحوار الفعال والتحرر من الجمود والتصلب والذي يذخر بها القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث هذه الأمة في المناهج، والإعلام ، وخطب الجمع ،والدروس العلمية لتصبح قاسماً مهماً في عقل ووجدان كل مسلم.

٤. لابد من تضمين مناهج إعداد المعلمين لاسيما معلمي المرحلة الابتدائية برامج التدريب على الحوار ، ومهاراته ، والتحرر من التصلب والجمود والتعصب ، وإعطاء القدوة اهتماما يتناسب وأهميتها؛ فالتربية بالقدوة من أنجح وسائل التربية لاسيما للناشئة فعيونهم معقودة على معلمهم يستحسنون ما يراه حسناً ويرفضون ما يراه قبيحاً.

٥. تضمين برامج التدريب على مهارات الحوار تدريبات على تنمية المهارات الاجتماعية ، والتفكير الناقد ، والتفكير العقلاني لما ثبت من أهميتها في التغلب على سمات الشخصية السالبة التي تعوق الحوار وتحدّ من فاعلية البرامج التي تعني بمهارات الحوار.

ويقترح الباحث أن تجرى دراسات لما يلي :

١. أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات الحوار يقوم على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية.

٢. إجراء دراسة مسحية بين الشباب من طلاب الجامعة عن أسباب الخلاف التي تعوق الحوار الفعال.

٣. دراسة أثر طريقة المناقشة والحوار في التدريس على التسامح لدى طلاب المرحلة الابتدائية ومقارنتها مع طريقة المحاضرة التقليدية.

المراجع

١- القرآن الكريم. (مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي) الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.الإصدار ١,٠) .

٢- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٣). دراسة لبعض المحددات الشخصية المرتبطة بالاتجاه التعصبي لدى طلاب الجامعة. **المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية والصحية**، كلية العلوم الاجتماعية ، بجامعة الكويت،من ٣-٦ ديسمبر ١ - ٣٥.

٣- أحمد متولي عمر و إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥) . **الاتجاهات الحديثة في التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي**. بيشة(السعودية) : مكتبة الخبتي.

٤- أكرم عادل البشير (٢٠٠٥). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٢٠(٧١)، ٩٩-١٢٧.

٥- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) .الصورة الكويتية لاستخبار "أيزنك " للشخصية .صيغة الراشدين . **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، الكويت ، ١٠٤، ٨٤ -١٢١

٦- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤). **في الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط ٢. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- خالد محمد المغامسي (٢٠٠٥). **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**. ط٢. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

٨- دى بونو (١٩٨٩) . **تعليم التفكير** . ترجمة : عادل عبد الكريم ياسين ، وإياد أحمد ملحم ، وتوفيق أحمد العمري . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .

٩- سعيد فالح المغامسي (٢٠٠٤) . **التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية** . الرياض :دار الوطن للنشر.

١٠- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من : كاتل وأيزنك وجولد بيرج لدى طلاب الجامعة. دراسة عاملة . **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها(مصر) ،٧٠ ، ٢١١-٢٧٤.

١١- صالح بن عبد الله بن حميد (١٩٩٤). **أصول الحوار وآدابه في الإسلام**. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع.

١٢- طريف شوقي محمد (١٩٩٨). **توكيد الذات : مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**. القاهرة: دار غريب.

١٣- طريف شوقي محمد (١٩٩٩). الاتجاه نحو المحاجة وعلاقته بكل من العدوان والتوكيد وبعض المتغيرات الأخرى ، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية** ، كلية الآداب ، جامعة المنيا، أكتوبر، ١ – ٤٢.

١٤- عبد القادر الشيخلي (١٩٩٣). **أخلاقيات الحوار**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٥- عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**. الجزء الأول. القاهرة : عالم الكتب.

١٦- عبد المنعم شحاتة وطريف شوقي محمد (٢٠٠٢). مكونات المحاجة. دراسة في تحليل مضمون بعض المحاورات الفكرية. **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، ٣٠ (٣) ، ٥٥٥ – ٥٧٨.

١٧- عزت سيد إسماعيل (١٩٩٦) . سيكولوجية التطرف ، والإرهاب – إطار نظري ، وتطبيق ميداني . **حولية كلية الآداب** – جامعة الكويت – الحولية رقم ١٦ الرسالة ١١٠.

١٨- علي مهدي كاظم (٢٠٠١). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٣ (٢) ، ١٢ -- ٤٠.

١٩- فتحي مصطفى الزيات(١٩٩٩). البنية العاملة للكفاءة الذاتية ، ومحدداتها . **المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس، ٣-١٢ نوفمبر، ٢٧٣ – ٣٢٣.

٢٠- ماجدي عاطف محفوظ (١٩٩٢). استخدام تكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة في إكساب الأعضاء المهارات الإجرائية . **رسالة دكتوراه** . كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

٢١- مجدي فاوي أحمد تركس(٢٠٠٦). **إسهامات طريقة خدمة الجماعة في تنمية مهارة الحوار لدى جماعة البرلمان المدرسي دراسة تجريبية على جماعة البرلمان المدرسي بمدرسة نيدة الإعدادية القديمة بإدارة أخميم التعليمية** . محافظة سوهاج. بدون ناشر.

٢٢- محمد بلال الجيوسي (٢٠٠٢) . **أنت وأنا. مقدمة في مهارات التواصل الإنساني**. الرياض: السعودية :مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٣- محمد محمود عبد النبي (٢٠٠٧) .الانبساط و العصابية في علاقتهما بالتواصل الفعال.

المجلة المصرية للدراسات النفسية(مصر) ، ٧ (٥٤) ، ٣٣٥ – ٣٥٩.

٢٤- محمد المهدي (٢٠٠٧). الحوار وقاية من العنف. **Http://www.elazayem.com/new-page-138htm. 1-29-2007.**

٢٥- محمود يوسف محمد (٢٠٠٧). دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الالتزام بالآداب العلمية للاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة (مصر) ، ٦٥ (١) ، ٧١ ، ٢ -١١٧.

٢٦- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٢٥هـ) . **ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية.** الرياض: سلسلة الدراسات ،١.

٢٧- معتز سيد عبد الله (١٩٨٧). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية. **رسالة دكتوراه** .كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

٢٨- مكتب الأفاق المتحدة الاستشاري (٢٠٠٨). **نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية** "المادة العلمية . بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج. السعودية : الرياض.

29- Bandura, A. (1994). Self - Efficacy. (in). V.S. Ramachaudran [ed]. **Encyclopedia of human behavioral**, 4. New York. Academic Press.

30- Bandura, A. (1997). **Self – efficacy: The exercise of control**. New York: Freemen.

31- Bandura, A. (1998). Self-efficacy. (in) **Encyclopedia of Mental Health.** (ed) Freidman, H. San Diego : Academic Press

32- Betz, A., & Hackett, D.(1989). Mathematics performance mathematics, self-efficacy and predication, of math-related College majors' . **Journal for Research in Mathematics Education**. 20, 261 - 273.

33- Colbert, K. R. (1993). The effects of debate Participant on argumentativeness and verbal aggression . **Communication**, 42, 206 – 214.

34- De Bono E. (1983). The Direct teaching of thinking as a skill. **PHI**, Delta Kappan, 64(10), 707-708.

35- De Bono E. (1985). **CORT Thinking. 1. Teacher's Notes**: Breath 2nd. Ed. London: Paragons, Press. Inc.

36- Haddock, G. (1991). Assessing the Determents of Prejudicial attitudes. **Paper Presented At Annual Meeting of the Eastern Psychological Association** – Canada.

37- Infant, D. A., & Rancer, A. S. (1982). A conceptualization and measure of argumentativeness. **Journal of Personality Assessment**, 46, 72 – 80.

38- Kaplan, H., Sadock, B. (1985). **Comprehensive Textbook of Psychiatry**, ed, 4. Baltimore Williams and Wilkins.

39- Kazdin, A. E. (2000). **Encyclopedia of Psychology** . Oxford University, Press.

40- Kersten, A. (2000). Diversity management : Dialogue, dialectics and diversion. **Journal of Organizational Change Management**, 13 (8), 235 – 248.

41- Mc Grane, F., Wilson m J., & Commack, T. (2005). Leading employees in one – to – one dispute resolution. **Leadership & Organization Development Journal,** 26 (4), 263 - 279.

42- Mc Mahon, B. (2007). Educational administrator, conceptions of whiteness, anti – racism and social Justice. **Journal of Educational Administration,** 45 (6), 684 – 696.

43- Park, H. S., & Park, M. (2008). Multilevel effects of conflict management Preferences on satisfaction with group processes. **International Journal of conflict Management**, 19 (1), 57 – 71.

44- Pincock, H. (2008). Teaching through talk? The impact of intergroup dialogue on conceptualizations of racism. **Research In Social Movements, Conflict and Change**, 29, 21 – 53.

45- Poitres, J., & Tareau, A. L. (2008). Dispute resolution Patterns and organizational dispute states . **International Journal of Conflict Management**, 19 (1), 72 – 87.

46- Rancer, A. S., Whitecap, V. G., Kosberg, R. L., & Avtgis, T. H. (1997). Testing the efficacy of a communication training program to increase argumentativeness and argumentative behavior in adolescents. **Communication Education,** 40, 273 – 28

47- Schmitz, G. & Schwarzer, R.(2000).Self-efficacy of teachers : Longitudinal data using a new questionnaire . Festschrift, fur **Pedagogic Psychologies,** 14 (1), 2-25).

48- Schwarzer, R. (1999). Self-regulatory processes in the adaptation and maintenance of health behaviors: the role of optimism, goals, and

threats.**Journal of Health, Psychology**, 4 (2), 115-127.

49- Schwarzer, R . & Jerusalam, M. (1999).Generalized self-efficacy scale. (in) Weinman, S. Wright & Johnston: **Measures in Health Psychology:** A user's portfolio. Causal and control beliefs (35-37) . Windsor, UR : NFFR – NELSO

50- Schwarzer, R. & Scholz, U. (2002). Cross-cultural Assessment of coping resources: The general perceived self-efficacy scale. European, **Journal of Psychological Assessment.** 18, (3), 242-251

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

توزيع أقسام البرنامج الإرشادي المقترح على الجلسات الإرشادية

الإجراء	بيانه	عدد الجلسات
التطبيق القبلي لأدوات الدراسة والتمهيد للبرنامج	تطبيق مقياس التعصب واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار عرض فكرة البرنامج، ومحتواه، وخطواته، وأهدافه،وآلية العمل	جلسة واحدة
القسم الأول من البرنامج الإرشادي	التدريب على توسيع التفكير من خلال دروس "الكورت"	ثمان جلسات
القسم الثاني من البرنامج الإرشادي	التدريب على المهارات الاجتماعية	سبع جلسات
التطبيق البعدي الأول	تطبيق مقياس التعصب ، واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار	قسم من وقت الجلسة الأخيرة
التطبيق البعدي الثاني " المتابعة"	تطبيق مقياس التعصب ، واختبار الكفاءة الذاتية في الحوار	جلسة واحدة
مجموع الجلسات		١٧جلسة

ملحق (٢)

توزيع محتوى جلسات برنامج توسيع التفكير

م	الفنيات المطروحة في الجلسة والهدف منها	القضايا المطروحة للنقاش في الجلسات
الدرس الأول	البحث عن النقاط الإيجابية، والسلبية، والمثيرة أو ذات الفائدة : (ج س م PMI) وبإمكان العميل تحسين تفكيره من خلال تجنب الأحكام الفورية، والمسبقة بدون تمحيص وتجنب أحادية التفكير	أ. شخص ينوي إتاحة الإنترنت في المنزل لأولاده المراهقين. ب. حصول التلاميذ على أجر مقابل ذهابهم إلى المدرسة. ج. جميع الناس يحسن أن يشجعوا فريقاً كروياً واحداً. د. اعتناق الناس جميعاً لدين واحد فقط. هـ. تزايد أعداد خريجي كليات المعلمين عن حاجة المدارس. و. سعودة الوظائف وتأنيث تعليم البنات.
الدرس الثاني	البحث عن النقاط الإيجابية، والسلبية، والمثيرة أو ذات الفائدة : (ج س م PMI) وبإمكان العميل تحسين تفكيره من خلال تجنب الأحكام الفورية، والمسبقة بدون تمحيص وتجنب أحادية التفكير	أ. الأقليات المخالفة في العقيدة في المجتمع المسلم. ب. دور المهن الأخرى في تحقيق تقدم الدولة مقارنة بما تقدمه مهنة التدريس. ج. القوميات الأخرى ومدى مساهمتها في الحضارة الإنسانية. د. المرأة ودورها في المجتمع. هـ. العمالة الوافدة : حقوقها وواجباتها.
الدرس الثالث	أخذ كل العوامل بعين الاعتبار (خ ك ع Consider all Factors CAF) وينظر العميل إلى الموقف ويحدد كل العوامل المتاحة فيه، ويوازن بينها قبل إصدار حكم معين، أو قرار ما، وبالطبع مساحة الرؤية للعوامل الظاهرة والكامنة تختلف من فرد إلى آخر.	أ. إلغاء المواد التربوية والاقتصار على المواد الأكاديمية في كليات التربية. ب. جعل التعليم الحكومي بمصروفات. ج. الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت في الجامعة.
الدرس الرابع	النظر في العواقب والنتائج (ع - ن Consequences & Sequels C & S) وفيه يتم تنمية مهارة النظر على النتائج المتعددة المترتبة على تبني وجهة نظر محددة، وتقويم وجهة النظر في ضوء ما قد تسفر عنه من نتائج ويتم تقسيم العواقب حسب الزمن إلى (مباشرة، متوسطة، بعيدة المدى).	إلزام خريجي كليات التربية بأداء سنة خدمة عامة في مجال محو الأمية كشرط للتعيين، وإلغاء كليات المعلمين وتحويلها إلى كليات تربية ودراسات عليا، وجعل الالتحاق بكليات التربية لمن يملكون مهارات التدريس بصرف النظر عن المجموع، ومنع زواج العربي من أي أجنبية مهما كانت جنسيتها.
الدرس الخامس	النظر في البدائل والإمكانات والخيارات المتاحة. (ن م خ APC Alternatives, Possibilities & Choices) ويتم تدريب العملاء على تقديم البدائل، والخيارات الكثيرة لموقف واحد بما ينمي لديهم تجنب الأحادية في التفكير و الآراء الجاهزة المبتسرة.	أ. المسجونون في جنح بسيطة هناك قرار بأن يزوروا أهليهم: كيف يتم ذلك؟ وما القواعد التي تراها من وجهة نظرك ؟ ب. البطالة في صفوف خريجي كليات المعلمين كيف يمكن التغلب عليها؟ ج. نفور الطلاب من التخصصات العلمية والعملية وإقبالهم على التخصصات الأدبية د. سفر العرب إلى أمريكا وتعرضهم للاضطهاد والتمييز بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. هـ. حوار الحضارات أم صدام الحضارات؟

	الفنيات المطروحة في الجلسة والهدف منها	القضايا المطروحة للنقاش في الجلسات
الدرس السادس	البحث عن طرق أخرى بديلة. (ج ط أ FOW Find other Ways)، و يتم تدريب العملاء على انتاج أفكار أو خطط بديلة أخرى، وهو لون من التغيير والتدريب. والمهام هنا مشابهة لمهام الدرس الخامس ولكن هنا: لا يعني بإنتاج البدائل بقدر ما يعني بتقديم حلول للمشكلة، ولذلك فهذا الدرس يمكن أن يدمج في الدرس السابق لاسيما، وقد وأنه لاقى اعتراضاً شديداً من جانب من طبقوا البرنامج لصعوبة فصل محتواه عن محتوى الدرس الثاني، ووجد "دي بونو" صعوبة في الرد على اعتراضاتهم .	يقدم بالتزامن نفس المحتوى مع محتوى الدرسين الثاني والتاسع.
الدرس السابع	تحديد نقاط: الاتفاق والاختلاف وتلك التي لا صلة لها بالموضوع (ت خ لا ADI)، و يتم تقديم مواقف ذات طبيعة مشكلة، ويقوم الأفراد بتناولها بالبحث، ثم تسجل الآراء التي تسفر عنها المناقشة، ومن ثم يقومون بتصنيف هذه النقاط إلى: ما يتفق ، وما يختلف ، وما لا صلة له بالموضوع.	أ. جعل الدراسات العليا بمصروفات وأثر ذلك على تحسين العملية التعليمية. ب. تعليم اللغة الإنجليزيـــة في المرحلة الابتدائية وأثره على اللغة العربية. ج. أثر إذاعة مباريات كرة القدم تلفزيونياً أثناء الاختبارات على تحصيل الطلاب . د. منع سفر العرب إلى الخارج إلا وفق معايير خاصة تحفظ لهم كرامتهم.
الدرس الثامن	اكتشاف الحقائق الثابتة، ووجهات النظر التي هي أقرب إلـــى الآراء. (ح ي A. F. D Discovering of factes & Affects) ويتم تدريب العمـــلاء علـــى أن يميزوا بين ما هو حقيقة ثابتة نوعاً ما وبين ما يعد وجهة نظر قابلة للتحقق أو الرفض، وهذا الدرس يساعد فـــي التخلص من القوالب النمطية، والآراء المتواترة بلا سند.	أ. المرأة يجب أن يكون دورها فقط في المنزل. ب. العرب يتميزون بقدرات تظهر كثيراً عندما يخرجون من بلادهم إلى بلاد أخرى. ج. التدريس مهنة من السهل أن تُعلم بشرط الاجتهاد في الدراسة. د. نوع العقيدة يحدد إلى درجة كبيرة نمط شخصية الفرد وسلوكه. و. سلبيات وإيجابيات العمالة الوافدة بالمملكة.
الدرس التاسع	فحص جـــانبي الحجـــة وتطويرهـــا (ف ج ح FBS Examine both of Argument) و يستخدم بـــشكل محدد فيما يتعلق بتقييم حجة ما، والعميل يتبنى الموقـــف الأخير من الحجة التي يقدمها الآخرون، ويســـعى إلـــى تطويرها إلى ما يتجاوز به وجهة النظر الحقيقيـــة التـــي قدمها العميل لآخر وربما يتداخل هذا الدرس ومحتواه مع الدرس الثاني السابق: OPV .	هي نفس القضايا المطروحة في الدرس الثاني OPV ولكن مع تعديل تبني العميل لوجهة نظر معينة، ولا يقف عند هذا الحد، بل ينمي هذه الوجهة، ويطورها بما يناسبها من عنده هو، حتى ولو تجاوز بها حدود ما قدمه الآخرون.
الدرس العاشر	التمييز بين: الأهداف العامة، والغايات، والأهداف الخاصة (هـــ غ غ AGO Aims, goals and Objectives) ويتم تدريب العميل على أن يميز بين مستويات الأهداف: العامة، والمتوسطة العمومية، والخاصة به.	هبطت عليك ثروة كبيرة من الفوز في جوائز شركة سيارات حدد: الأهداف العامة، والغايات، والأهداف الخاصة من استعمال هذه الثروة.

ملحق (٣)

توزيع محتوى جلسات برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية

الجلسات	محتوى الجلســـــات
الجلسة (١)	- التعارف بين المرشد والعملاء والتعريف بأفراد المجموعة . - تقديم المبادئ الأساسية للتدريب على المهارات الاجتماعية من خلال شرح المرشد ، وعروض بواربوينت. - تعريف أفراد المجموعة بخطوات التدريب المتبع في كل جلسة . - التدريب على مهارة الاستماع وحسن الإصغاء - إعطاء أفراد المجموعة واجباً منزلياً ممثلا في إعداد قائمة بأنواع الأشخاص الذين يخشى النقاش معهم وقائمة بالمواقف التي يجد الفرد صعوبة في التعامل معها.
الجلسة (٢)	- فحص القوائم التي أعدها أفراد المجموعة واستخراج أوجه الشبه بين أفراد المجموعة فيما يتعلق بالأشخاص والمواقف التي يجدون صعوبة في التعامل معهم ، واستخراج القوائم المشتركة ن ومن ثم اعتبارها مادة للجلسات التالية. - التدريب على المهارات الاتصالية : استقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية ، ومهارات الإرسال، والرد المناسب - التدريب على مهارة من مهارات المحادثة ، وهي "مهارة بدء محادثة" . - تحديد الواجب المنزلي : تكليف كل فرد بالقيام بتأدية تلك المهارة التي تعلمها في الجلسة في مواقف الحياة الحقيقية مرة - تحديد الواجب المنزلي
الجلسة (٣)	- مناقشة الواجب المنزلي للجلسة السابقة . - التدريب على مهارة الاستمرار في الحديث ، ويتم من خلالها التدريب على مهارتي : الإدراك الاجتماعي (فهم الرسائل غير اللفظية ، وضبط توقيت الاستجابة، التدريب على مهارة إنهاء المحادثة - .التدريب على التقييم الذاتي والتدعيم الذاتي ، والنقد الذاتي - تحديد الواجب المنزلي .
الجلسة (٤)	- مناقشة نماذج من الواجب المنزلي للجلسة السابقة . - التدريب على مهارة الإدراك الاجتماعي . - التدريب على مهارات المناظرة النقدية وتقديم الأدلة وتفنيد الزائف منها.. - تحديد الواجب المنزلي .
الجلسة (٥)	- مناقشة نماذج من الواجب المنزلي للجلسة السابقة . - التدريب على مهارة تقديم المجاملة ؛ و المدح والثناء على الآخرين . - التدريب على مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية. - تحديد الواجب المنزلي .
الجلسة (٦)	- مناقشة نماذج من الواجب المنزلي للجلسة السابقة . - التدريب على مهارة التمثل العاطفي "Empathy" . - تحديد الواجب المنزلي .
الجلسة (٧)	- مناقشة نماذج من الواجب المنزلي للجلسة السابقة . - التدريب على مهارة تقديم المبررات للسلوك . - التدريب على بعض مهارات توكيد الذات : الوعي الذاتي ، والمراقبة للذات ، والمرونة التوكيدية ، والملاحظة النشطة للآخرين. - تحديد الواجب المنزلي .

ملحق (٤)

مقياس : " أ . ت "إعداد : د. إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٣) .

الأخ الكريم : أمامك عبارات تدور حول مدى قدرتك على مجابهة المشكلات ، ومدى تقديرك أنت لقدراتك ، وما تتمتع به منها . أرجو أن تحدد موقفك حيال كل عبارة في خانة الاختيار المناسب بكل دقة ، بوضع علامة (√) في خانة الاختيار الذي تراه . أرجو أن يتم ذلك بكل دقة ، مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة ، وأخرى خطأ : تكون – فقط – الإجابة صحيحة: عندما تعبر بصدق عن ذاتك . وشكراً لتعاونك .

م	العبـــــــــــــارة	موافق جدا	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
١	عند ظهور أي مشكلة بين رجل ، وزوجته فإنها لا تتذكر له إلا مساوئه					
٢	لا أتعاطف مع المرأة عندما تبكي ؛ لأن هذه الدموع ليست صادقة غالبا					
٣	يجب التشدد في معاملة البنات من الصغر لتقويمهنّ					
٤	أمجاد الأمم حققها الرجال وليس النساء					
٥	أحس بالنفور من السيدة التي تزاحم الرجال في المناصب ، والأنشطة العامة					
٦	لا أشارك في ندوة تناقش حق النساء في المساواة مع الرجال					
٧	بلدنا هي البلد الوحيد الذي يُعلي من قيمة الدين، ومبادئه					
٨	أشعر بالفخر والزهو بسبب انتمائي لهذا البلد					
٩	أرفض تعميق صداقاتي مع أيّ أجنبي، أو وافد					
١٠	معظم أبناء وطني يملكون مواهب عظيمة مقارنة بالبلدان الأخرى					
١١	الكوارث التي يكون بها ضحايا من وطني تؤلمني بشدة عن تلك التي لا يكون بها أحدٌ من أبناء وطني					
١٢	لا أتزوج من غير بنات وطني					
١٣	تقدّم أي أمة يقاس بمقدار ما يحظى به المعلمون من رعاية واحترام					
١٤	أتألم كثيرا عندما أجد معلما مهانا في موقف، حتى ولو كان هو المتسبب في ذلك					
١٥	يجب تخصيص أماكن خاصة للمعلمين وأن يقدموا على من سواهم					
١٦	تتضاءل أهمية أي مهنة إذا ما قورنت بأهمية مهنة التربية والتعليم					
١٧	المهنة الوحيدة التي تهتم بالأخلاق والقيم – في نظري – هي مهنة التربية					
١٨	أرفض أي مساس بقيم مهنة التدريس					
١٩	معظم أنصار الأديان الأخرى لا يلتزمون بأداء طقوسها إلا في الظاهر فقط					
٢٠	اشعر بالرضا كلما زاد عدد من يدخلون في ديني من أنصار الأديان الأخرى					
٢١	ألتزم تماما بتعاليم ديني : ظاهريا ، وباطنيا والله مطلعٌ عليّ					
٢٢	أشد ما يؤلمني أن أرى إخوة لي في الدين يعانون حتى وإن كان غيرهم مثلهم					
٢٣	أحرص على توضيح القيم الدينية لديننا لغير المسلمين					

ملحق (٥)

اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار

إعداد: د.إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٩)

الأخ الكريم : أمامك عبارات تدور حول مدى قدرتك على مجابهة المشكلات ، ومدى تقديرك أنت لقدراتك، وما تتمتع به منها . أرجو أن تحدد موقفك حيال كل عبارة في خانة الاختيار المناسب بكل دقة ، بوضع علامة (√) في خانة الاختيار الذي تراه . أرجو أن يتم ذلك بكل دقة ، مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة ، وأخرى خطأ : تكون – فقط – الإجابة صحيحة : عندما تعبر بصدق عن ذاتك .و جزاكم الله خيراً .

م	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	موافق تماما	موافق نوعا ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
١	لدي القدرة على إقناع غيري بما أريد				
٢	أمتلك مهارة التعبير عما أعتقد بصحته من أفكار				
٣	لم أهزم في أي مناظرة أو نقاش ولا أسلم بسهولة برأي غيري				
٤	أشعر بالفخر والسعادة عندما يقتنع الآخرون برأيي حتى ولو كان في قرارة نفسي خطأ				
٥	أنا صاحب الرأي والمشورة في أي مكان أكون فيه				
٦	إذا اتخذ قرار في أمر من الأمور في غيابي فإني لا أوافق عليه				
٧	النجاح في المناظرات يعتمد على قوة الهجوم على المعارض من اللحظة الأولى				
٨	الأمور والقضايا إما صحيحة وإما خطأ ولا وسط بينهما				
٩	من يتفق معي في الرأي فهو حليفي ومن يعارضني فهو ضدي				
١٠	ألجأ إلى الأمور الشخصية للخصم إذا تعذر علي هزيمة أفكاره				
١١	أقف مع الحق حتى ولو جاء به أشد أعدائي				
١٢	أعتقد أن اختلاف الرأي لا يؤدي إلى الخصام				
١٣	لا أقاطع من يتحدث معي مهما أخذ من وقت في الحديث				
١٤	لا أرى عيبا أن أعترف بأن رأيي كان خطأ				
١٥	رأي الجماعة مقدم على رأيي حتى ولو كنت مقتنعا بأن رأيي هو الصواب				
١٦	أجيد ترتيب أفكاري عندما أحاور الآخرين				
١٧	اعتمد في طرح آرائي على البراهين والأدلة العلمية				
١٨	لا أهتم بتعبيرات وجوه من يتحاورون معي فاهتمامي مركز على موضوع الحوار				
١٩	أحرص على إظهار القواسم المشتركة في الحوار للوصول إلى توافق مقبول من الجميع				
٢٠	أتجنب الهجوم الشخصي على من يخالفني وأهتم فقط بما يقوله				